عثمان بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع علم الدين . أبو عمرو القشيري ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد . سمع من أصحاب البوصيري وكان من الفقهاء الفضلاء . درس بالفاضلية بالقاهرة ودرس بقوص وولي بها وكالة بيت المال . وكان ذكي الفطرة أجازه الشيخ جلال الدين أحمد الدشناوي بالفتوى وكتب في إجازته : وقد أجازه غرس مجده وتلميذ جده . وكان حاد القريحة حاضر الجواب تكلم هو وابن قرصة فقال له ابن قرصة : كبرتم بم ؟ ألا إنك ابن دقيق العيد ! .

فقال له : نعم ! .

كل قدح منا يجيء ألف قرصة منكم ! .

فقال ابن قرصة : جواب مسكت .

ولد بقوص سنة اثنتين وخمسين وست ماية . وتوفي بها سنة إحدى وتسعين وست ماية .

أبو السائب الجمحي .

عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي الجمحي . أبو السائب . أمه سخيلة بنت العنبس بن وهبان بن حذافة بن جمح ؛ وهي أم السائب وعبد ا .

أسلم عثمان بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً . وكان أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بدر وأول من تبعه إبراهيم بن النبي A وروي من وجوه أن رسول ا A قبل عثمان بعدما مات . توفي سنة اثنتين للهجرة بعد اثنين وعشرين شهراً من مقدم رسول ا A . وقيل : بعد ثلاثين شهراً بعد بدر . ولما دفن قال رسول ا A : نعم السلف لنا عثمان بن مظعون . ولما توفي إبراهيم قال له رسول ا A : إلحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعون ! .

وأعلم قبر عثمان بحجر وكان يزوره وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة ؛ وكان هو وعلي بن أبي طالب وأبو ذر قد هموا بأن يختصوا ويتبتلوا فنهاهم رسول ا A عن ذلك ونزلت فيهم : " ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا " الآية . وهو أحد من حرم الخمر في الجاهلية ؛ وقال : لا أشرب شراباً يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمتي ! .

فلما حرمت الخمر أتي وهو بالعوالي فقيل له : قد حرمت الخمر ! .

فقال : تباً لها ؛ فقد كان بصري فيها ثابتا ! .

وقال ابن عبد البر : في هذا نظر لأن تحريم الخمر عند أكثرهم بعد أحد . وقالت امرأته

ترثيه : .

يا عين جودي بدمع غير منمنون ... على رزية عثمان بن مظعون .

على امرئ بان في رضوان خالقه ... طوبى له من فقيد الشخص مدفون .

طاب البقيع له سكنى وغرقده ... وأشرقت أرضه من بعد تفنين .

وأورت القلب حزناً لا انقطاع له ... حتى الممات فلا ترقى له شوني .

النجيب الشافعي .

عثمان بن مفلح القوصي الشافعي نجيب الدين أبو عمرو . فقيه فاضل . أخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين القشيري وأفتى ودرس وتولى الحكم بإسنا وإدفو وأصفون والأقصر . قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : حكي لي أنه كان يتكلم على الوسيط كلاماً جيداً وأنه بحث مرة مع شخص فأراد ذاك الشخص أن يبكته فقال له : أنت ابن من ؟ فإن مفلح والده مولى ! .

فقال له الشيخ النجيب : أنا ابن العلم ! .

واشتغل عليه جماعة بإسنا وتخرجوا عليه . وتوفي بإسنا في شهور سنة ثمان وستين وست مائة . وتولى تدريس المدرسة العزية بإسنا وكان الشيخ بهاء الدين القفطي معيداً عنده .

الكندي البصري .

عثمان بن مقسم البري الكندي . البصري . أحد الأعلام على ضعفه . توفي في حدود السبعين ومائة .

أبو عمرو الواعظ الحنبلي .

عثمان بن مقبل بن قاسم بن علي أبو عمرو . الواعظ الحنبلي من الياسرية . قرأ المذهب والخلاف ؛ وحصل منهما طرفاً صالحاً . وسمع الكثير وكتب . قال ابن النجار : جمع لنفسه معجماً في مجلدة وحدث وصنف كتباً في الوعظ والتفسير والفقه والتواريخ وفيها غلط كثير لقلة معرفته لأنه كان صحفياً . وخطه في غاية الرداءة . وتوفي سنة عشر وست مائة .

جمال الدين الواعظ .

عثمان بن مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن شبيب . الإمام الواعظ جمال الدين أبو عمرو السعدي الشارعي الشافعي المذكر .

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس ماية وتوفي سنة تسع وخمسين وست ماية